



إنتظار الرب في مواعيده ووعوده الصادقة

١. في أوقات كثيرة في الحياة الروحية - يجب على الإنسان إنتظار الرب في عمله معنا - إنتظار عمل الله أحياناً يكون متعب و أحياناً يكون ضغط على أعصاب الإنسان و في كل الأحوال الشيطان يتدخل حتى يفسد حياة الإنسان مع الله.
٢. أكبر مثال لإنتظار الرب و تدخل الشيطان ليفسد عمل الله هو أبونا إبراهيم حينما تأخر الرب عليه في وعده بأبن و نسل يتبارك به الأمم. تدخل الشيطان و أقنع أبونا إبراهيم أن يتزوج من هاجر الجارية المصرية و ينجب منها إسماعيل و لم يكن هو ابن الموعد.
٣. " **انتظر الرب ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب** " - عدم إنتظار الرب خطية قديمة جداً - الله يعد آدم و بنيه مواعيد و هو يحقق مواعيده في الوقت المناسب و بالطريقة المناسبة. إنتظار الرب في عمله و مواعيده ليس معناه الخوف و القلق و لكن إنتظار بثقة أن الرب يعمل و يعمل في هدوء و سيتدخل في الوقت المناسب للخلاص و تحقيق المواعيد.
٤. الرب يعمل و يعمل في هدوء لها جانبان مهمان جداً - أولاً : الله ضابط الكل كل شئ في الوجود خاضع لسلطان الله و تديره - و ثانياً : " **كل الأشياء تعمل معاً** " الله يعمل لتكون كل الأشياء كاملة في العمل معاً للخير .
٥. - " **واما منتظروا الرب فيجدون قوة يرفعون اجنحة كالنسور يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون** " أشعياء ٤٠ - ٣١ هل الله يبطئ أو حتي يتباطئ في الحل؟ الله أبداً لا يمكن أن يبطئ أو يتباطئ و لكن الله يأتي دوماً في الوقت المناسب و في الظروف المناسبة للجميع هو ضابط الكل. الله يعطي الجميع و يدبر حياتهم بدون أن يطلبوا فكم الحال لو أنهم طلبوا و

ألحوا في الطلب. في وقت الأنتظار يمكن للإنسان أن يحكم عقله هل تديره الخاص و عقله و تفكيره أفضل أم أن يترك الله يعمل و يدبر حسب إرادته الصالحة.

٦. إنتظار الرب هو اختبار للإنسان هل يثق في محبة الله له بلا حدود و هل يثق في حكمة الله الفائقة أم لا؟ الله يحبك أكثر مما تحب نفسك - قد تكون محبتك لنفسك أحياناً عدم إنتظار الرب يكون نوع من الكبرياء و الغطرسة - أي أنا أريد أن الله يعمل في الوقت الذي أريده و بالطريقة التي أريدها. و لكن الذي يؤمن بمواعيد الله يعلم تماماً أن الله يعمل في حكمة لصالحه و لصالح حياته الأبدية.

٧. إنتظار الرب هو اختبار للإنسان أيضاً في التواضع و الخضوع لإرادة الله - حتى لو لم يستجيب الله لأي طلبه هل ستظل خاضع للرب ؟ أم أنك تتمرد و تعاند و لا تريد الخضوع له. " بالايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها واقروا بانهم غرباء و نزلاء على الارض " عبرانيين ١١: ١٣ الأباء القديسين العظماء في الإيमान ماتوا و هم لم ينالوا شيئاً و لكن كان لهم الإيमान في تحقيق مواعيد الله - " فقال لهم ليس لكم ان تعرفوا الازمنة و الاوقات التي جعلها الآب في سلطانه". أعمال ٧ - ١ المهم الأبتززع إيمانك أبداً.

٨. إنتظار الرب هو مدرسة و تعليم للإنسان أيضاً - تعليم الصبر و الصلاة و اللجاجة في الصلاة. مثال لذلك أم صموئيل (حنة زوجة ألقانه) حينما تأخر الرب عليها في النسل كانت صلواتها جبارة تفتح لها باب الصلاة.

٩. إنتظار الرب هو أيضا مدخل قوى للمعجزات - أولاد الله يعمل الله فيهم و معهم أعمال عظيمة تكون دروس نافعة لآخرين و أقوى مثال لذلك تأخر الرب في إعطاء نسل لزكريا و أليصابات زوجته و في الوقت المناسب أعطاهم الله يوحنا المعمدان الذي أستحق شهادة الله عنه " لم تلد النساء أعظم من يوحنا المعمدان " الذي هو السابق الصابغ - لو كان الله

أستجاب لهم من البداية لما كان لهم هذا الطفل المبارك. **و مثال آخر لعمل الله في الإنتظار هو أم صموئيل (حنة زوجة ألقانه)** حينما تأخر الرب عليها في النسل و في هذا التأخر و في عمق الصلاة كان هذا النذر المبارك الذي أعطته حنة إلى الله في نذر الطفل للهيكل.

١٠. **مثال لعدم أنتظار الرب هي أمنا رفقة** - كان لها الوعد من قبل الرب " فقال لها الرب في بطنك ائتان - ومن احشائك يفترق شعبان شعب يقوى على شعب - وكبير يستعبد لصغير" و لكن قلقت و تعبت من الإنتظار فلجأت لحيلة أرضية و هي خديعة زوجها أسحق و تقديم يعقوب على عيسو في البركة من أبيهم. ماذا حدث بعد هذا التصرف؟ أولاً أوجدت عداوة بين الأخين يعقوب و عيسو لفترة طويلة - ثانياً أضطر يعقوب للرحيل من بيت أسرته إلى خاله لابان و مصاعب كثيرة حدثت له بعد ذلك.

١١. **أكبر مثال على تدبير الله في وقت الإنتظار هو داود النبي** - صموئيل النبي مسح داود ملكاً و هو شاب صغير يمكن أن بن ١٤ سنة و لكن لم يتسلم الملك حتى سن ٤٠ سنة و لكن ماذا صنع الرب في هذه الفترة؟ - داود كان فتى صغير بلا خبرة في الملك و إدارة شؤون المملكة هنا الله في هذه المدة أعطاه الخبرة الروحية و أيضاً خبرة في إدارة شؤون المملكة.

١٢. **إنتظار الرب هو أيضا رسالة للأنسان كيف يقدر عطايا الله التي بلا ثمن و الله يعطيها بلا مقابل** - الذي يأتي سهلاً لا يكون له قيمة و لكن الذي يأتي بعد أنتظار يكون قيمته عالية.